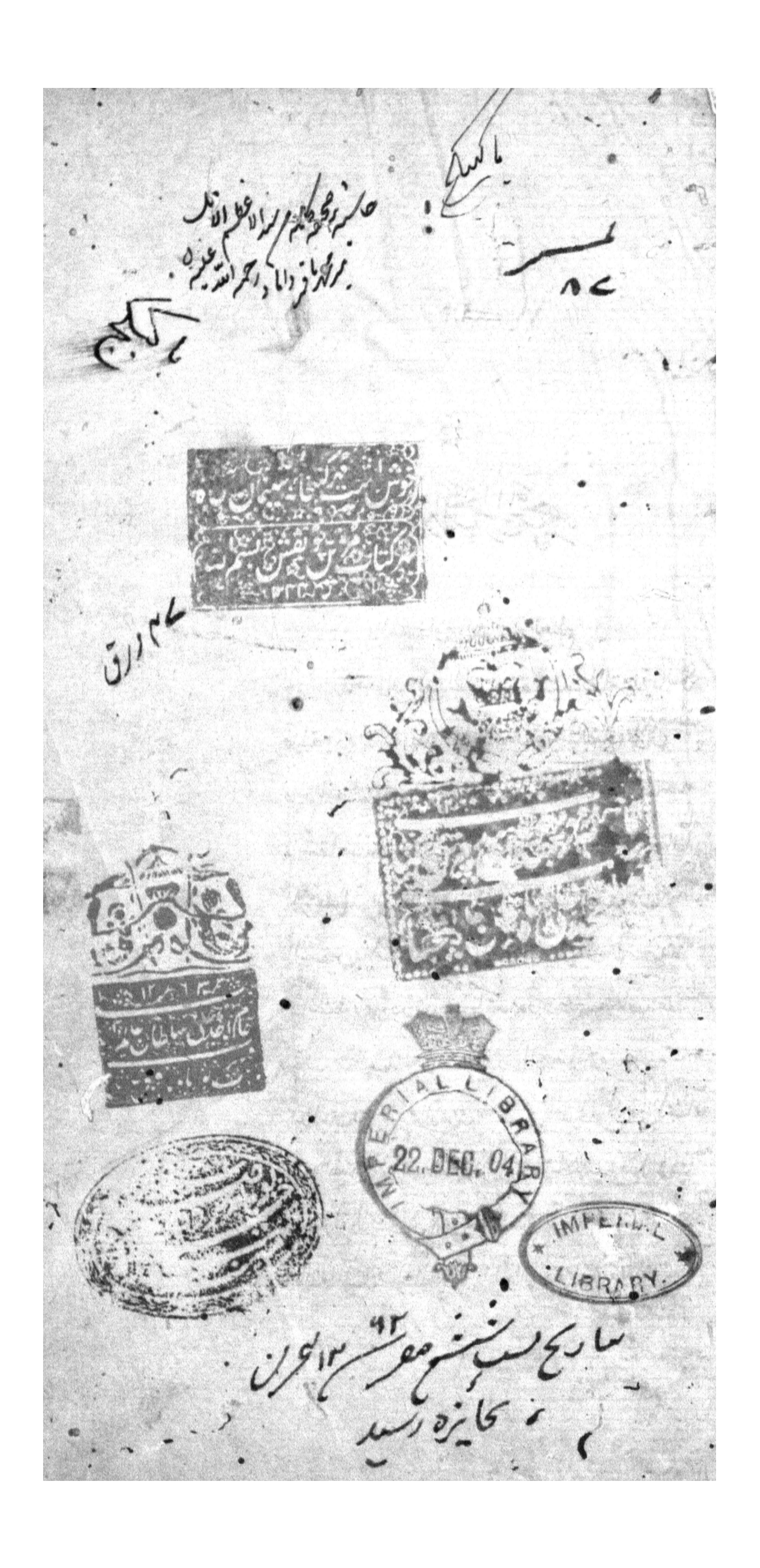
٢١

شرح الصحيفة الكامله


IMPERIAL LIBRARY
22. DEC. 04
IMPERIAL
LIBRARY

بسم الله الرحمن الرحيم

وبالاستيثاق من الله العزيز العليم

الحمد لله الذي جعل لوح عالم الامر والخلق صحيفة لكتبه وكلماته ورقيما لسوره
وآياته بمداد قضائه وقدره وقلم ابداعه وتكوينه والصلوة على اكرم مصطفيه
واتم المبعوثين من شجرة الرحمة وعنصر الكرامة لاختتام سفارته ووحيه
واستتمام ملته ودينه وعلى العترة الصفوة الطاهرة والحامة الرؤفة الناخلة
الاثني عشر الخلص البررة المقربين المكرمين الاوصياء الصديقين والاصفياء
السابقين والامناء المعصومين والخلفاء المعظمين خزنة سر الله وحملة
كتاب الله وائمة دين الله وحفظة حدود الله ونصبة خاصة الله وبقية
خاصة الله وبقية خيرة الله وتركة رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين
ابد الابدين ودهر الداهرين وبعد فافقر الخلق الى غني الاغنياء
عبده الضئيل الذليل محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم له في نشأتيه
بالحسنى يقول ان في اخبار اهل البيت ونور آل محمد عليهم السلم رموز سماوية
والفاظا الهية واسرارا سبحانية وانوارا قدسانية وانى بفضل الله العظيم

تذنيب

قد تلوت على اسماع الاسلاف المعنوية والقيت الى ارواع الاخلاء الروحانية

الجعاف القراءة علي والسماع من في والرواية عني والاخذ من لدني تارات

تترى ومرات شتى قسطا وفيرا وقسطا من زاد فوق غاياتها وشطرا صالحا مما

اوتيته من الخبر بمسالكها ومبانيها والعلم بحقائقها ومعانيها فليكن المصححون

الحقائق ما يقرع اسماعهم واعين ولحقوقها راعين قال من رويناه عنه وتحمل

لنا روايته الصحيفة المكرمة في اشهر الطرق واعرف الاسانيد قوله حدثنا

الصحيفة الكريمة السجادية المسماة بانجيل اهل البيت وزبور آل الرسول

عليهم السلام متواترة كسائر الكتب في نسبتها الى مصنفها وذكر الاسانيد لبيان

طريق حمل الرواية واجازة تحمل النقل وذلك سنن المشايخ في الاجازات

فيقول اسانيد طريق المشيخة رضوان الله تعالى عليهم في روايتهم الصحيفة

الكاملة المكرمة المتواترة وتحملهم لنقلها مختلفة ولفظة حدثنا

في هذا الطريق لعميد الدين وعمود المذهب عميد الرؤساء ضوء الدين روى

الصحيفة الكريمة عن السيد الاجل بهاء الشرف وهو صورة خط شيخنا

المحقق الشهيد قدس الله تعالى لطيفه [illegible] نسخته التي عورضت بنسخة ابن السكون

وعليها اعتمد[illegible] النسخة التي بخط ابن السكون خط عميد الرؤساء رحمه الله تعالى

قراءة قرأتها على السيد الاجل النقيب الاوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام ابو جعفر

القاسم بن محمد بن الحسن بن معية ادام الله علوه قراءة صحيحة مهذبة

ورويتها له عن السيد بهاء الشرف ابي الحسن محمد بن الحسن بن احمد عن رجاله

المسمين في باطن هذه الورقة واجزته روايتها عني حسب ما وقفته عليه

وحدته وكتب هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب في
شهر ربيع الآخر من سنة ثلث وستمائة والحمد لله الرحمن الرحيم وصلوته
وتسليمه على رسوله سيدنا محمد المصطفى وتسليمه على آله الغر اللهاميم الى هنا
حكاية خط الشهيد رحمه الله تعـ فاما النسخة التي بخط علي بن السكون رحمه الله
تعالى بطريق الاسناد فيها على هذه الصورة اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن
اسمعيل بن اشناس البزاز قراءة عليه فاقر به قال اخبرنا ابو المفضل محمد بن
عبد الله بن المطلب الشيباني الى آخر ما في الكتاب وهناك نسخة اخرى
طريقها على هذه الصورة حدثنا الشيخ الاجل السيد الامام السعيد ابو علي
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي الى سياقة الاسناد المكتوب في هذه النسخة
على الهامش قوله قال اخبرنا الشيخ السعيد ذكره الشيخ منتجب الدين موفق
الاسلام ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه قدس الله
روحه وارواح اسلافه في كتابه الفهرست لذكر من تأخر عن شيخ الطائفة
ومدحه بالفقه والصلاح ولم يذكره غيره من الاصحاب رضوان الله تعـ
عليهم سمعتها من المفعول المميز للصحيفة ودعاء الصحيفة المكرمة
السجادية يلقب بزبور آل محمد عليهم السلم ذكره الشيخ محمد بن شهرآشوب رحمه الله
في معالم العلماء قوله عبد العزيز العكبري العكبر ابفتح الباء [illegible] بلدة مقصورة
ية والنسبة اليها عكبراوي وعكبري قوله عن ابي المفضل محمد بن عبد المطلب
الشيباني ذكره العلامة في الخلاصة في قسم الضعفاء [illegible] الحسن بن داود
في قسمي الممدوحين والمجروحين من كتابه كليهما الكنى [illegible] في قسم الموثقين محمد بن عبد الله

بن المطلب

بن المطلب الشيباني يكنى ابا المفضل ولم يرد فيه بمدح الجرح وفي الجرح وحين
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني ابا المفضل ونقل الاقوال فيه وليس
ذلك لطعنه الاثنينية بل لاختلاف الاصحاب فيه وذكر الشيخ في الفهرست
انه كثير الرواية حسن الحفظ الا انه ضعفه جماعة من اصحابنا والنجاشي قال
في ترجمته كان سافر في طلب الحديث عمره واصله كوفي وكان في اول امره
ثبتا ثم خلط ورأيت جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه هذا كلام النجاشي
ولكنه كثيرا ما يذكره في ترجمة غيره ويوثقه ويقرن ذكره بالترحم والتصلية
ويستند الى اجازاته ويعتمد على الاسناد عنه ويقول في الجرح والتعديل على اقواله
وذلك كله امارات التوثيق قوله قال حدثنا الشريف ابو عبد الله هو وجه
في الطالبيين متقدم ثقة سمع فاكثر وروى فاوفر وعمر نيفا وتسعين سنة
قوله المعلم المتفوق الشفة العليا والمراة علما واذا كانت الشق في الشفة السفلى
فالرجل افلح والمراة فلحا قوله عن ابيه متوكل لرئيس الطائفة شيخ شيوخنا
ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي نور الله مرقده القدوسي اليه في رواية ادعية
الصحيفة الشريفة طريقان ذكرهما في الفهرست ولهما جماعة من التلعكبري
وهو ابو محمد هارون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعيد من شيبان العظيم
المنزلة العظيم النظير الواسع الرواية راوي جميع الاصول والمصنفات
عن المعروف بابن اخي طاهر وهو ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر
بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن محمد بن مطهر عن المتوكل بن عمير بن المتوكل عن ابيه عمير بن المتوكل ثانيهما

ابن عبدون وهو ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز شيخ شيوخنا
المعروف بابن عبدون ويعرف بابن الحاشر ايضا عن ابي بكر الدوري عن ابن
اخي طاهر عن محمد بن مطهر عن المتوكل عن عمير بن المتوكل عن المتوكل وفي بعض
نسخ الصحيفة الكريمة طريق الشيخ في روايتها الى المتوكل ابو عبد الله الحسين
بن عبيد الله بن ابرهيم الغضايري شيخ الشيوخ عن ابي المفضل محمد بن عبد الله
بن المطلب الشيباني عن رجاله المسمين في الكتاب الى المتوكل والنجاشي طريقه
المتصل اليها على ما ذكره في كتابه الشيخ الغضايري عن ابن اخي طاهر عن محمد
بن مطهر عن ابيه عن عمير بن المتوكل عن ابيه المتوكل واقول ابن اخي طاهر وان
طعن فيه ابن الغضايري [illegible] الى البيان من كلام النجاشي هو ان الاصحاب
انما يضعفونه لروايته عن المجاهيل والاحاديث المنكرة ولذلك استثنى ابن
الغضايري اخيرا فقال ما الطيب لا نفس من روايته الا فيما يرويه من كتب
جده التي رواها عنه غيره وعن علي بن احمد بن علي العقيقي من كتبه المصنفة
المشهورة وبالجملة لا يعتمد على المتفرد [illegible] دون ما تظافرت [illegible] الطرق
كما ها هنا ثم المتوكل لا نص عليه [illegible] بالتوثيق الا ان الشيخ تقي الدين
الحسن بن داود ذكره في قسم الموثقين من كتابه وصرح من ظاهر [illegible] فيه ان الذي
روى هذه الصحيفة عن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام المتوكل بن عمير
بن المتوكل وليس كذلك بل انما يرويه عن ابيه عن ابيه عن يحيى بن زيد على ما
عرفت وفي النسخ الواقعة الينا من الفهرست المتوكل بن عمير عن المتوكل [illegible]
وهو الموجود في كتاب الرجال للنجاشي بخط من يوثق به والله سبحانه اعلم

قال متوكل بن عمير بن متوكل روى عن يحيى بن زيد دعاء الصحيفة اخبرنا الحسين
بن عبيد الله عن ابن اخي طاهر عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمير بن متوكل عن
يحيى بن زيد بالدعاء   جعلت فداك الملك اذا كسرت الفاء وبالقصر
اذا فتحتها على ما ثبت بالسماع وبهما قرئ في التنزيل فاما منا بعد واما
فداء قال في مجمل اللغة فديت الرجل افديه وهو فداك اذا كسرت مددت
واذا فتحت قصرت تقول هو فداك وقال الجوهري في الصحاح الفداء
اذا كسرت اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور يقال قم فداك ابي ومن العرب
من يكسر فداء اذا جاور لام الجار خاصة يقول فداء لك لانه نكرة يريدون به
معنى الدعاء انتهى كلام الصحاح والاستوى في قول المجمل كما سلك الكشاف
والعايق محى الله ما يشاء وفي كتاب المحو والاثبات بعض مراتب المقدرة
يتعلق البدو وفيه يتصحح تبديل الاحكام التكوينية واما ام الكتاب فهو لوح
القضاء ولا يتطرق اليه البدو ولا يتصور فيه التبديل قوله ابد هذا الامر
اي معرفة الائمة عليهم السلام والمذهب الحق قوله فاطرق الى الارض مليا
قال في الكشاف مليا زمانا طويلا [illegible] قال في المغرب الملي من النهار
الساعة الطويلة عن الغوري وعن ابي علي الفارسي الملي المتسع يقال انتظرته
مليا من الدهر اي متسعا منه قال وهو صفة استعملت استعمال الاسماء
وقيل في قوله تعالى واهجرني مليا اي دهرا طويلا عن الحسن وقال مجاهد وسعيد
بن جبير والتركيب دال على السعة والطول منه الملاء المتسع من الارض والملاوة
املا ويقال امليت للبعير في قيده وسعت له ومنه فامليت للكافرين اي امهلتهم

وعن ابن الانبارى انه من الملاوة والملوة وهما المدة من الزمان وفى اولها الحركات الثلث وتملى حبيبك عش معه ملاوة قلت ويقال ايضا فلان ملى بكذا اذا كان مطيقا له قادرا عليه مضطلعا به قاله فى الكشاف ايضا
قوله من اين عمى معا اى بفتح النون على مذهب من يحرك الساكن بالفتح مطلقا للملاحظة الخفة وبكسرها عند من يذهب الى تحريكه بالكسر مراعاة المناسبة قوله فاخرجت له دعا يعنى الصحيفة المكرمة السجادية فهى متواترة معلومة بالنقل المتواتر عن سيد الساجدين عليه السلام ولكل من اشياخ الطائفة طريق فى روايتها ونقلها عن شيخهم باسناد متصل منهم من صدر [illegible] الخالية الى زمننا هذا كما فى رواية سائر المتواتر [illegible] هو الغرض من ذكر الاسانيد فى المتواترات لا اثباتها من تلك الطرق كما فى المظنونات الثابتة من طريق اخبار الاحاد
قال ابن شهرآشوب رحمه الله فى معالم العلماء قال الغزالى اول كتاب صنف فى الاسلام كتاب صنفه ابو جريج فى الآثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطا بمكة ثم كتاب معمر بن راشد [illegible] باليمن ثم كتاب الموطا بالمدينة لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثورى بل الصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين عليه السلام جمع كتاب الله جل جلاله ثم سلمان الفارسى رضى الله عنه ثم ابو ذر الغفارى رحمه الله ثم اصبغ بن نباتة ثم عبيد الله بن ابى رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام قوله املاه عليه الاملا الاملال ونصّ ادبيه املى على وامليت عليه مثلا اصله املال فامل فامللت عن اللصاغ

فقلبت اللام الاخيرة ياء كما في التقضي والتقصي وتصاديتهما وهذا القلب في
لغة العرب شايع وعلى الاصل في القرآن الحكيم فليملل الذي عليه الحق
فاما الاملاء بمعنى الامهال في فامليت للكافرين اي امهلتهم واملي لهم ان كيدي
متين اي امهلهم والاملاء بمعنى التوسعة في امليت للبعير في قيده اي وسعت
له فليس الامر فيهما على هذا السبيل فانهما من الناقص لا من المضاعف فالاول من
الملاوة والملوة وهما المدة والزمان والثاني من الملاء وهو المتسع من الارض
على ما قد تلونا عليك فخذ ما اتيناك بفضل الله واستقم وتحفظ ولا تكن
من الغافلين قوله من دعاء الصحيفة الكاملة دعاء الصحيفة المكرمة السجادية
يلقب بزبور آل محمد عليهم السلام ذكر ذلك محمد بن شهرآشوب رحمه الله في
معالم العلماء في ترجمة المتوكل بن عمير بن المتوكل يروي عن يحيى بن زيد بن
علي دعاء الصحيفة ويلقب بزبور آل محمد عليهم السلام وقال في ترجمة يحيى بن علي
بن محمد الحسيني الرقي يروي عن الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بالمخمس اهل البيت
عليهم السلام ... دان لله بحبكم اي جعل حبكم وطاعتكم دينا لي عند الله
عز وجل به قوله ومواليكم بفتح الواو بمعنى النصرة والمحبة والوداد والانقياد
من الموالاة والمتابعة والاضافة الى ضمير خطاب الجمع اذن اضافة
الى المفعول ... بكسرها بمعنى تولي الامور وتدبيرها ومالكية التصرف فيها
وولي النعم ... والي البلد مالك امرها والاضافة الى هذا الى الفاعل وكذلك
الولاء بالفتح للمعتق بالفتح والولاء بالكسر ... بالكسر وميراث الولاء بالكسر
لا بالفتح اذ ملاك الارث هناك سلطان المعتق لا تباعه للمعتق وحسان

بعض شهداء المتأخرين في شرح اللمعة انه بفتح الواو واصله القرب والدنو

لا اصل له يركن اليه قال ابن الاثير في النهاية يختلف مصادر هذه الاسم

فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر في الامرة والولاء

في المعتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه

قال الشافعي يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله

مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقول عمر لعلي عليه السلم

اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل سبب ذلك ان اسامة

قال لعلي عليه السلم لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم فقال عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى كلام النهاية

قوله ثم دعا بعيبته بفتح العين المهملة وعاء يجعل فيه الثياب

وقيل يجعل فيه لامة الحرب وبالجملة ما يوعى فيه شيء قوله فيكمونه

ويدخرونه التاء في رواية من باب صفة الاذن والحج والـ

بالاضافة الى يدخرونه كما في اخذ في [illegible] وقدم بضم [illegible] فيها

للمشاكلة قوله عليه السلم [illegible] اي يجعلو

مرتدين في دينهم على ما ذكره ابن الاثير في النهاية نا قلا عن الازهري

قوله عليه السلم يعني بني امية وروى بعض المحققين [illegible] الكليني

رضي الله عنه في كتاب الروضة من جامعة الكافي بسند [illegible]

عن زرارة عن احدهما عليهما السلم اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما

كئيبا حزينا فقال له علي عليه السلم ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا وقال

نكيف

وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني
امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت
يا رب في حيوتي او بعد موتي فقال بعد موتك قلت وقد تظافرت
الروايات البالغة حد التواتر من طرق العامة والخاصة انه صلى الله عليه
واله بعد هذه الرؤيا اسر الى ابي بكر وعمر حكم بني امية واستكتمهما عليه ذلك
فافشتا عليه صلى الله عليه واله سره وحكاه الحكم بن ابي عاص واسر الى
حفصة امر ابي بكر وعمر قال ان اباك وابا بكر يملكان امر امتي [illegible] على
هذ[illegible] عليه صلى الله عليه واله وبانت به عايشة فجاءه بذلك الوحي
ونزلت فيه سورة التحريم ولذلك [illegible] يضيق عنه ذرع المقام فليطلب تماما
استخراجه من مظانه قوله ولكن تدور رحى الاسلام الى اخره الذي يتبين لي
في تفسيره وتحصيل معناه ولست اظن ان ناظرا يتمرس في اساليب الكلام
[illegible] الحياة يتعداه هو ان من منتهى العشر الى مبدا الخامسة والثلثين
من [illegible] النبي صلعم [illegible] الاسلام تدور دورانها ولا يعمل عملها
بل تكون منقطعة [illegible] الذي قد تعطلت عن العمل ثم انما تستانف دورها
ويستعيد عملها على راس خمسة وثلثين من هجرته المقدسة المباركة
وذلك [illegible] وان انصراف الامر الى منصرفه وبان رجاع الحق الى اهله
وقد كان [illegible] حيث اذ تمكن امير المؤمنين ع من ان يجلس مجلسه من الخلافة
والامامة ويتصرف في منصبه من [illegible] والولاية واما الوسط اعني
ما بين ذينك الطرفين فزمان فترة الدور وزمن انقطاع العمل وذلك

والعشرون سنة التي كانت هي [illegible] حكومته لصوص الخلافة وامارة منتقصيها

فاما العشر التي كانت هي مدة اللبث في الدوران اولاً فهي زمانه صلى الله

واله في طيبة المباركة التي هي دار هجرته ومستقر شوكة الاسلام وقوته من

بعد ضعفه ونانانه ومن لم يستطع الى ما لمواه عليك سبيلاً تماما بحملاً

وعرا طريقا سحيفا قوله عليه السلم منهاج [illegible] الجيم على [illegible] اسم

المفعول بمعنى اسم المكان ومعناه وقت المهاجرة قوله نيفا النيف

بخ [illegible] واسكان المثناة من تحت تخفيف لنيف بتشديد الياء

المسكورة كما في ساير النظاير ومنها ما في الحديث المؤمنون هينون لينون

والنيف ما بين عقدين من عشرات [illegible] في مراتب العدة فوق العقد الاول

الى البلوغ الى العقد [illegible] اصله نيوف على فيعل من النوف كالحيتن من

الحون والسيد من السود والصيب من الصوب والصيت من الصوت و

النين من [illegible] من الدور لا فعل من النيف كالحين من [illegible]

من الايد والسيع من السيع والذي [illegible] قال في المغرب النيف بالتشديد

كل ما كان من عقدين وقد يخفف [illegible] الواحد من المبرد النيف من

واحد الى ثلثة وفي الحديث انه ع ساق مائة بدنة فنحر منها نيفا وستين

واعطى عليا عليه السلم الباقي وفي شرح الاثار ثلثا وستين [illegible] سبعا

وثلثين انتهى كلام المغرب قوله فحدثني [illegible] بن الحسن [illegible] ليس في

نسخة الشهيد هذه بل على الحاشية [illegible] وكتب على راسه قيل قال [illegible]

في دور الدور بالضم قريتان بين سر من راى وتكريت عليا وسفلى ومنها

محمد بن الفرخان بن روزبه وناحية من دجيل ومحلة ببغداد قرب ابي حنيفه

منها محمد بن مخلد بن حفص ومحلة بنيسابور منها ابو عبد الله الدوري انتهى

وفي نسخ القاموس مختلفه في بعضها بالزاي المضمومة قبل الواو الساكنة والزاي

بعد الدال وقبل الموحدة المكسورة وبالزاي من حاشيتي الواو قبل وبعد والصحيح

هو الاول وقال الشيخ [illegible] في كتاب الرجال في باب م محمد بن الحسن البراثي

يكنى ابا بكر كاتب له روايات [illegible] الذي يقوى به الظن من ابواب الطبقات

ان ابا بكر المدايني الكاتب محمد بن الحسن بن روزبه هو الذي ذكره الشيخ وليس

[illegible] لك ما في القاموس ان البرانية بخارا والنسبة اليها براني فلعل

جده روزبه قد انتقل منها الى [illegible] [illegible] الله اعلم قوله نيل الرحبة

بفتح الراء وقبل الحاء المهملة الساكنة وبعدها [illegible] مفتوحة والمعنى

بها هيهنا المحلة المعروفة بالكوفة قال في القاموس الرحبة بالفتح قرية بدمشق

و[illegible] الكوفة وموضع ببغداد وموضع بالبادية وقرية بال[illegible] بصحرائها

فيها مياه و[illegible] والنسبة الى [illegible] حي محركة قوله دعاؤه في اليقظة

اليقظة بفتحتين [illegible] [illegible] في المغرب وعليه اتفاق

ايمة العربية قوله عليه السلم في الدعاء الاول الحمد لله اي جنس الحمد وكل

حمد وجميع محامد لله سبحانه بالحقيقة اذ ما من خير بالذات او بالعرض

في نظ[illegible] [illegible] او [illegible] او هو مستند اليه سبحانه بوسط او بوسائط

نفسه يجعل اختصاص الحمد دليلا على [illegible] جميع الافراد سلوكا لطريق

البرهان وذلك [illegible] البلاغة او معناه ذات كل متقرر وجود

يسجد لله كما قال جل سلطانه له ما في السموات وما في الارض

هو الوصف بالجميل وكل نقرر ذو وجود ينطق بلسان طباع الامكان

او مفيضه ومبدعه هو القيوم الحق المتقرر بنفسه الموجود بذاته

فتكون هوية كل ذي هوية حمد الله سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن

لا يفقهون تسبيحهم والمراد به عالم الجهل اي عالم الخصوص الذي له عالم التسبيح

والتحميد وهو عالم المجردات اذ كل موجود بلسان ماله من الكمالات

المطلقة يصف جاعله الحق بذلك الكمال ويشهد انه هنالك على اقصى

يتصور من التمام والبهاء عالم الخلق لا خلاق له من الكمالات المطلقة الا

فيكون عالم الامر كله هو حقيقة الحمد كله وبسط القول هنالك على ذمة

سدرة المنتهى ... التسم الاول بلا اول لا اول ضد الآخر واصله

اوأل على افعل فهو من الوسط كما ذهب اليه الجوهري والعلماء المراجيح

فنون علم الادب او وأل على فوعل كما زعمه بعض الادبين ...

بلا اول اما بفتح اللام على النصب كما في رواية على انه افعل ... افعل

الصفة على اعتبار الوصفية وامتناع التنوين على الجر كما في اصل الرواية

انه افعل الصفة منسلخا عن معنى الوصفية وضابط ... على ضرب

من التفضيل انك اذا اخذته افعل التفضيل لم يبعد ان يقتصر ...

من الوجوه اذ لا يتصور ان ينسلخ حينئذ عن كونه وصفا ...

ولكن يسوغ استعماله اذن الابتة ... من دون اعتبار المفضل عليه في جهة ...

او في طي الطيه واما اذا اخذته افعل الصفة فان اعتبرت فيه معنى الوصف

فجملة

وجعلته وصفا امتنع ان ينصرف تقول جئتك عاما اول وفي عام اول
بالنصب فيهما وهذا عام اول بالرفع وان سلخته عن الوصفية واستعملته
على انه ظرف كان مبنيا على الضم ابدا كما [illegible] قبل وبعد المقطوعة عن الاضافة
فتقول ان آتيتني اول فلك كذا واذا استعملته بمعنى البداءة والابتداء صرفته
واعربته تقول ليس له اول ولا آخر على تنوين الرفع اى ليس لوجوده بداءة وابتداء
ولا نهاية ولا انتهاء وتقول في محل النصب اثبت له اولا ولا آخرا اى ابتداء
وانتهاء ومبدا ومنتهى وفي مقام الجر الدائر تحفظ مستدير من غير اول وآخر
اى من غير بداية ونهاية ومبدا ومنتهى بحسب الوضع فاذن قولك قلت
لك اولا وآخرا معناه ابتداء وانتهاء والنصب على التمييز او على انه منزوع
الخافض لا على الظرف كما يتوهم قال في مجمل اللغة الاول ابتداء الشيء وربما
يستعمل بمعنى آخر ويتصرف ايضا كما يقول نعمت على اولا واخرا اى قديما
وحديثا وكذا الاحمد افعل الصفة اذا جرد عن الوصفية وجعل علما شخصيا مثلا
كان ممتنع الصرف ثم اذا نكر وانسلخ عن العلمية انصرف ونون على النصب او الرفع
او الجر تقول رايت احمد [illegible] حمد من الاحمدين ومررت
باحمد [illegible] ن واذا تحققت ما تلوناه عليك استبان لك مغزى
قول المغرب فقلت هذا عاما اول على الوصف وعام الاول على الاضافة
واتى به [illegible] اول قوله فله كذا مبني على الضم كما في من قبل ومن بعد ومعناه
دخل اول كل احد وقبل كل احد وموضعه باب لو وانتهى وكذلك
قول المفردات والغاية وغيرهما ويستعمل اول ظرفا فيبنى على الضم نحو جئتك

اول ويقال بمعنى قديم من جنيته اولا واخرا اى قديما وحديثا انتهى وفى

اساس البلاغة جمل اول وناقة اولة اذا تقدما الابل وفى الصحاح ان جعلته

صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول وان لم تجعله صفة صرفته تقول

لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول وتقول ما رايته مذ عام

اول فمن رفع الاول جعله صفة لعام كانه [illegible] اسنا ومن نصبه

جعله كالظرف كانه قال مذ عام قبل عام [illegible] اقلت ابدا بهذا اول ضممته

على الغاية كقولك فعلته قبل وان اظهرت المحذوف قلت ابدا به اول

فعلك كما تقول قبل فعلك انتهى وفى القاموس ايضا مثله ثم قال [illegible]

مشى فى هذا المشى وبنى على [illegible] كتاب التلويح وفى حاشية الكتاب

لكنه غيب [illegible] او قرط فى التامل تفريطا اذ نقل قول الجوهرى

ان اولا عنده محمول على الظرف وذلك ان هو الاحسبان يخفى فى المتصرح

فى كلام الجوهرى [illegible] حيث يكون اول مستعملا على الظرف مع انقطاعه

انما يصح فيه البناء على الضم لا غير فاذا قلت فعلت كذا اولا لم يتعين حمله على الصفة

ولا على الظرف اذ على الاول [illegible] من جهة منع الصرف

وعلى الثانى اول بالرفع للبناء على الضم ولا يسوغ اولا بالتنوين على الظرف اصلا

كما هو المتصرح قول الجوهرى وغيره ومن قد اوضحناه فلا يكون [illegible]

عليه السلام بلا اخر بتنوين الجر [illegible] المعجمة [illegible] يكون

بعده وفى رواية [illegible] فتح الراء [illegible] المعجمة على افعل التفضيل

على اعتبار النفى الجنس ادخال حرف الجر على الجملة كما سياتيه الامر فى ايجاب

عن الجمل

سلب المحمول عن لحاظ التفضيل دون الايجاب لعدولى على لحاظ الا جالى
بالحروف قوله عليه السلام في رواية من لكل زوج المراد بالزوج هنا
الصنف والنوع لا المقترن [illegible] قال ابن الاثير الاصل في الزوج الصنف
لكل شيء وفي رواية من عياش زوج بالراء المضمومة والحاء المهملة مكان
زوج والمعنى جمع [illegible] كل صنف من اصناف المخلوقات وربما
يسبق الى بعض الاذهان على [illegible] من جواز ارادة الزوج بالمعنى المشهور بناء
على ان كل ما خلقه البارى تعالى جعله زوجين اثنين كما قد نطق بل بنص
القرآن الحكيم ولقد اقتر في مقره في علم ما فوق الطبيعة ان كل ممكن زوج تركيبي
قوله عليه السلام يرهقه الرهق [illegible] سبه ومنه الحديث ان في سيف
خالد رهقا اى عجلة وارهقنى ان البس ثوبي [illegible] لبسه قاله الهروى
وقال الجوهرى يقال طلبت فلانا حتى رهقته رهقا بالاسكان اى حتى دنوت
منه فربما اخذه وربما لم اخذه وفي القاموس رهقه كفرح [illegible] ه ولحقه
او دنى منه سواء اخذه او لم يأخذه قوله عليه السلام انتهى الاثر هنا بمعنى الاجل
اى غاية الامل المضروب [illegible] سلم الى ما ندب به اى ما دعاه اليه
قوله عليه السلام ما ابلاهم الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل
[illegible] عنده بلاء حسنا كذا قال ابن الاثير ومنه ما في تنزيل الكريم
وليبلي [illegible] منه بلاء حسنا قوله عليه السلام فعمر عمر الرجل من باب
فهم وعمر ايضا اى عاش زمانا طويلا قوله عليه السلام ظلمات البرزخ
البرزخ الحاجز بين الشيئين واطلق على السنة الاصحاب اطلاقه على ما بين الدنيا

والآخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وذكر

بعض الاصحاب ان البرزخ المقبر لانه بين الدنيا والآخرة وكل [illegible]

شيئين فهو برزخ قوله عليه السلام حمدا ترتفع منا وفي رواية س بنا معا

يعني وجد بخط ابن ادريس منا وبنا معا قوله عليه السلام نقر به وفي

نسخة تبر على البناء للمعلوم والمراد [illegible] قوله

عليه السلام اذا برقت الابصار برقا البصر او تحير عند معاينة ملك الموت

[illegible] في شدة الفزع وفي النهاية الاثيرية في حديث الدعاء اذا برقت

الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق بمعنى

اللموع والماخوذ من اسناد اشياخنا في الصحيفة المكرمة برقت بالكسر لا غير

قوله عليه السلام اذا اسودت الابشار البشرة والبشر ظاهر جلد الانسان

وبشرة الارض ما ظهر من نباتها والجمع البشر والابشار جمع الجمع كذا في القاموس

والنهاية قوله عليه السلام حمدا نعتق به اي نتخلص به من عالم [illegible]

في سلك عالم الملكوت وافاضل ذلك العالم ملائكة المقربين فنزاحمهم

به وانما يتيسر ذلك باستكمال القوتين العاقلة والعاملة في نصاب

الكمال على اقصى المدى واقصى الامد والتخلق باخلاق الله على ابلغ الضروب

وابلغ الوجوه ليستتم حقيقة الحمد على احق المراتب الحقيقة لله تعالى في

تلك المسابقة بهم وسقانا ذلك الرحيق من كاسهم صلوات [illegible] تسليما

عليهم قوله عليه السلام تضام من [illegible] اذا طفقت تنضم اليهم قال ابن

الاثير في نهايته في حديث الرؤية لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد

والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت
نتظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على يتفاعلون وتتفاعلون انتهى كلامه
وعلى هذا فالمعنى تضم به الانبياء المرسلين وتزدحم على نبع الغامض وما
نحن قلناه ووفاق لما ذكره علامة زمخشرى فى الاساس احكم واقوى وبالجملة
الصيغة من الف... تتضامون من التفاعل بهذا المعنى ايضا
قوله عليه السلام فى دار المقامة المقامة بالضم مصدر لحقتنا التاء قوله
عليه السلام اختار لنا يعنى بالضيم نوع الاذناث قوله عليه السلام جعل
... صيلة بالملكة يقال فلان حسن الملكة اى حسن الضيع الى مماليكه
وفى الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة قوله عليه السلام اغلق عنا باب الحاجة
الا اليه لما قد استبان فى العلم الذى فوق الطبيعة ان سلول الصدور
انما الحاجة بالذات الى العلة الفاعلة تصحح الاستناد الى الفاعل والبقاء
اشول افيض ... النظر الادق عرف وحقق وافاد واعطى ان طباع الامكان
علة فى الحقيقة للحاجة الى الواجب بالذات فالعلة الفاعلة التى يكون
المعلول حاجا اليها بالذات فى ... صدوره عنها يجب ان يكون
هى الفاعل الحق القيوم الواجب بالذات جعل ذكره فاما ما عداه من الفواعل
والاسباب فمصححات لصدوره عنه ومهيئات الاسناد اليه لا غير فقوله
عليه السلام اغلق عنا باب الحاجة الا اليه معناه ومغزاه علمنا انغلاق
باب الحاجة الا اليه وعلمنا صدق التوكل فى كل الامور عليه واوزعنا
خوص النظر فى جميع الابواب الى جنابه قوله عليه السلام وافنانا الى عطا

١٩

القنية وهي ما يتأثل من المال وافرادها بالذكر كما في التنزيل الكريم وانه هو اغنى واقنى لانها اشرف واربح وانمى وابقى والمراد بها العلوم الحقيقية والمعارف الربوبية والتي تقتنيها النفوس القدسية للحيوة الابدية او معناه وارضانا بمنه وتحقيقه جعل الرضا له قنية حاشية لخوي يقال قنوت المال وقنيت ايضا قنية وقنية ... بقيته تمسك به للتجارة واقتناء المال وغيره اتخاذه ... اقناه الله اي اعطاه ما يقتني من القنية بمعنى الذخر واقناه ايضا اي رضاه من القنى بالقصر بمعنى الرضا وقناه الله واقناه اي ارضاه والقنية اصل المال وراسه وكل ... يعني ان المراد هنا ... تما قيل ... ولى واشب قوله عليه السلام ليختبر اي ... يعاملنا معاملة المجرمين قوله عليه ليبتلي اي ليمتحن والمراد ليعاملنا في شكرنا معاملة الممتحنين قوله عليه السلام ... هامن الافادة بمعنى الاغناء يقال افاده اي اغناه ... لا من الافادة بمعنى اعطاء الفائدة قال المطرزي في المغرب ... فادني مالا اعطاني وافاده بمعنى استفاده ومنه بعد ما افدت الفرس اي وجدته وحصلته وهو افصح من استفدت قلت وهي بالمعنى الثاني تستعمل بمن كما في فقوله عم من فضله قال ابن فارس في مجمل اللغة يقال افدت غيري اي علمته وافدت من غيري اي تعلمت منه وقال ... المال والخير وقد فادت له فائدة اذا حصل له مال يقال افدت اذا استفدت المال وافدت اذا افدت غيرك ويقال افدت ...

وافدت من غيرى انتهى قوله وقال علامة محقق فى اساس البلاغة افدت

منه خيرا استفدته منه وفادت له من عندنا فايدة اى حصلت انتهى كلامه

وكلام الجوهرى فى الصحاح ايضا مفاد ذلك فكيف يلتبس مغزاه على غير

المحصل وبالجملة قوله عم لم نفدها بضم النون وكسر الفاء واسكان الدال

على ما هو المتواتر المشهور فى جميع النسخ على صيغة المعلوم المجزوم بلم من

باب الافعال بمعنى الاستفادة لمكان الاستعمال بمن اى لم نستفد هذه الآلاء

من فضله على ما افدناه وأوضحناه مبينا مفصلا وربما يوجد فى بعض النسخ

ثم لم نفدها مضبوط الاعراب بضم النون واسكان الفاء وفتح الدال

مرقوما عليه رقم صح ولم يبلغنا ذلك فيما رويناه ورويناه عن الشيخة ولا هو

وارد فيما رويناه من مشايخنا اصلا واذا اصحت النسخة فالصيغة على البناء

للمجهول من الفداء والفدية على الحذف والايصال اى على القربة التى لم نفد بها

ذاتنا الا من فضله ولم تكن فدية لنا من المعاصى والآثام وفداء لا نفسنا

وارواحنا من الهلاك فى دار الحيوة الابدية الا من رحمته ثم ان حثالة الجاهلين

اخزاهم الله تعالى حيث لا يستطيعون الى المعرفة سبيلا يحرفون الصيغة ويغيرون

اعرابها ويبدلون بناها فيضمون النون ويفتحون الفاء على البناء للمجهول

من الافادة ويجعل المفطاح الحلم ستفدها الا من فضله على صيغة المجهول

واد ... ى كبير فى النشاة الدنيا وعذاب مقيم فى النشاة الاخرى

اذ كم ... ثر المسترشدين من نكال الجهل والشقاوة ووبال الجهالة والغواية التى

والحمد لله رب العالمين قوله عليه السلام من هال عليه اى حين وروده عليه

والآل من ورد عليه ها[illegible] عليه السلام وعلى جميع عباده فجميع ما سيّبه
في السلسلة الطولية في نظام الوجود بالقياس الى كل احد نعم في حقه لكون
جميع اسباب وجوده جاريه [illegible] النعم السابقه على الوجود
وكذلك ما في السلسلة العرضية على ما قد استبان في مظانّه قوله وخفير من
نعمته قال ابن الاثير في النهاية خفرت الرجل [illegible] اذا كنت له خفيرا
اى حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت و[illegible]ارة بالكسر والضم الذمام بمعنى
العهد قوله عليه السلم حمدا نسعد به السعداء فانا لا نكون حامدين على
الحقيقه الا اذا انتظمنا في عالم الحمد باستكمال القوتين واستتمام نظام ا[illegible] نصابه
في البهجة الحقه والسعادة المطلقه في النشأتين فنصير نفس الذات وسبح الهوية
حمد البارى[illegible] قوله عليه السلام في نظم الشهداء من حيث كونهم
احياء عند ربهم مرزوقين برزقه فرحين بلقائه مبتهجين ببهائه قوله
عليه السلم في دعاء الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله بالجر على ما قد بلغنا
بالضبط الصحيح المعول على صحتها جميعا ورويناه بالنقل المتواتر في سائر العصور
الى عصرنا هذا او اسقاط اعادة الجار مع العطف على الضمير المجرور من حريم اللهجة
لا عن ساحة الطيبة للتنبيه على شدة ارتباطهم واتصالهم به وكمال دنوهم وقربهم
منه صلى الله عليه وآله بحيث لا يصح ان يتخلل هناك فاصل اصلا كما في التنزيل بل
الحكيم في قوله سبحانه تسائلون به والارحام على الجر في قراءة حمزة و[illegible] الشام
على ما نقله في الكشاف فاذهب فما بك والايام من عجب واما الرواية المشهورة
في ذلك فيما يدور على الالسن فقد سمعناها مذاكرة من الشيوخ ولم يبلغنا بها

مسنادا معتمدين في شيء من اصول اصحابنا ومعتقداتهم وما في حواشي جنة الامان
للشيخ الكفعمي نقلا عن شيخنا الكراجكي رحمهما الله تعالى في الجزء الثاني من كتابه
كنز الفوائد اني رايت جماعة ينكرون على من يفرق بين اسم النبي واله صلوات
الله عليهم بعلي ويزعمون انهم ياثرون في النهي عن ذلك خبرا ولم اسمع خبرا يجب
التعويل عليه في … الصحيح عندي في ذلك هو ما دلت عليه العربية
من ان الاسم المضمر اذا كان … لم يحسن ان يعطف عليه الا باعادة الحرف
الجار فتقول مررت بك وبزيد ونزلت عليك وعلى عمرو ولا … ترك ذلك
لحن فالصواب ان يقال صلى الله عليه واله على تقدير ان يكون الال منصوبا بالعطف
على موضع الهاء من عليه لان موضعها نصب بوقوع الفعل وان كانت مجرورة
بعلى فليس من شرط الصحة بموجب فان الكوفيين يجوزون الترك في حالتي
الضرورة والسعة من غير تمحل اصلا واما البصريون فانهم يخصصون التسويغ
بحالة الضرورة مراعاة لحق البلاغة وتنبيها على ما في المقام … الفائدة كما قد
تلوناه عليك وايضا انما كلام الفريقين في المحذوف لا في المنوي … عن اللفظ
لا عن البال فلا تكن من الغافلين قوله عليه السلام على جميع من ذرأ وذرأ الله الخلق
اي خلقهم واما ذرا الى فلان بمعنى ارتفع وقصد فمن الناقص لا من المهموز
قال ابن الاثير وكان الذر مختص بخلق الذرية وكانت الذرية اسم لجميع نسل الانسان
واصلها الهمزة لكنهم حذفوه فلا يستعملونها الا غير مهموز ويجمع
على … ذراري … وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله
… في الارض قوله عليه السلام وكاشف في الدعاء اليك اي في الدعوة

الى دينك قال فى الصحاح كاشفه بالعداوة اى باداه بها من البدو ومعنى القطيعة
قوله عليه السلام واقصى الادنين والاقصين بفتح النون والصاد كان حكم هذا الجمع
ان يفتح ما قبل علامة الجمع لان مقصورة ليدل على الالف المحذوفة كما قال تعالى
فى جمع الاعلى وانتم الاعلون وفى جمع المصطفى المصطفين بفتح اللام ليدل على
الالف المحذوفة كما بين فى النحو قوله عليه السلام وعادى فيك اى ظاهرهم
وتظاهر عليهم بالعداوة فيك اذ دعاهم اليك فاستنكفوا وتولوا مستدبرين
وحامته صلى الله عليه وآله هنا خاصته واقاربه وعشيرته الاقربون
واما فى حديث الكساء اللهم هؤلاء حامتى واهل بيتى فهم عترته اعنى عليا
وفاطمة والسبطين صلوات الله عليهم فقد نقد العامة والخاصة وذكره
ابن الاثير فى [illegible] السلام وعترته فى اهله اى اذقه حلاوة اجل
ما وعدتهم ولعله تكون فى حديث الدعاء عرفنى حلاوة الاجابة قوله عليه السلام
يا نافذ العدة بالتخفيف الوعد والوعد والوعيد يستعملان فى الخير والشر
قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد وجمع العدة عدات
ونفذ السهم من الرمية باعجام الذال ونفذ الكتاب الى فلان نفاذا ونفوذا
ورجل نافذ فى امره اى ماض وامره نافذ اى مطاع ونفد فى بصره بالدال المهملة
اى بلغنى وجاوزنى ومنه فى الحديث عن ابن مسعود انكم مجموعون فى صعيد واحد
ينفذكم البصر قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو
بالدال المهملة اى يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم الله كلهم ويستوعبهم ونفد الشىء
وانفدته انا ويقال استنفد وسعه اى استفرغه قيل المراد ينفذهم بصر الرحمن يعنى

يأتي عليهم كلهم وقيل اراد يفقدهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال ابن الاثير في النهاية
وحمل الحديث على بصر المبصر اولى من حمله على بصر الرحمن لان الله تعالى يجمع
الناس يوم القيمة في ارض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد
على انفراده ويرون ما يصير اليه وبالجملة الذي يناسب اللغة هو ما بالدال
المهملة على ما في بعض النسخ وان كان ما بالذال المعجمة كما في اصل النسخة له وجه
وجيه ايضا قوله عليه السلام ... مضافة الى رهاين المضافة الى الفتوى
قوله عليه السلام للحجب انما المعنى بهم موالينا الطاهرون صلوات الله عليهم
وبالملائكة الملائكة الموكلون عليهم ولهم اما صفة للملائكة المضافة اليها او
على طريق اضافة البيان والاول اولى لما في الاحاديث عنهم عليهم السلام ان للحجج
صلوات الله عليهم محلون لمن يعرف هذا الامر ... ويحبون بينه وبين
ما يهمه من الاهوال الموقف قوله عليه السلام المستهترون اي الذين اولعوا به
يقال استهتر فلان بكذا اي ولع به قوله عليه السلام ترف الزفير او لم يفتق الجهاد
ومشبه والشهيق من نحره والزفير من الصدر والشهيق من الحلق كذا في تفسير
الهروي قوله عليه السلام الروحانيين انما الماخوذ والمضبوط في هذا الموضع
من الصحيفة المكرمة بفتح الراء وفي العبارة لغتان روحاني وروحاني بالضم
... والفتح من الروح قال ابن الاثير في النهاية المراد بالروح الذي يقوم به
الجسد ويكون به الحيوة ومنه الحديث الملائكة الروحانيون ويروى بضم الراء
وفتحها ... الى الروح والريح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات
النسب وقال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل روحاني بالرفع من الروح وروحاني

بالنصب والرفع متقاربان ... الفتح جوهر والروح حالته الخاصة بدن
الاشبه عندي في ذلك فخوات الروح بالفتح نسبة الى الروح بالضم نسبة الروح
الى الجسد والجملة المراد بالملائكة الروحانيين جواهر المجردة الفعلية و النفسية
قوله عليه السلم ارجائها الرجا مقصورا ناحية البير وناحية الموضع و تثنيته
رجوان كعصى وعصوان وجمعه ارجا والرجوان حافتا البير وكل ناحية
رجا يقال رجى بي الرجوان يراد انه طرح في المهالك وفي التنزيل الكريم
والملك على ارجائها اي نواحيها واطرافها قوله عليه السلم حقيقة السحاب
الخفيف روي جرس الفرس وجناح الطاير ايضا وفي رواية س وع الخفيفة
بالخاء المعجمة ثم الفاء ثم الياء خفيف الريح بالحاء مهملة وفائين بينهما
ياء اي دوي ... تسماء للجهات التي تهبت منها الرياح الاربع
قوله عليه السلم لمرومان بالضم اسم ملك من ملايكة القبر وهو معلان من الرقم
يقال رامه يرومه ... يفعل كذا فرقته انا اي جعلته يرومه ورايما له
وقاصد ... وفتان اما من الفت بمعنى الكسر والدق والرض والالف والنون
مزيدتان يقال الم بي كذا او سمعت ما الم بفلان فاوجع قلبي و ... كبدي
ورض عظامي واما من الفتنة بمعنى الامتحان والاختبار على صيغة فعال
من ابنية المبالغة والنصب في رواية س على المدح او باضمار الفعل اي اخص
اي اعني قال الفيروزابادي في القاموس الفتانان الدرهم والدينار ... منكر
و نكير قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث الكسوف ... تفتنون
يريد مسايله منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار وفتان بالكسر على

فى الاصل ونسخة دومان قوله عليه السلام وهبت اى تركت او وهمت الشئ تركته
واوهم من الحساب مائة اى اسقطها منه ومنه الحديث انه صلى الله عليه
وآله صلى واوهم فى صلوته اى اسقط منها شيئا ويقال اوهمت فى الكلام والكتاب
اذا اسقطت منه شيئا قوله عليه السلام ومن منهم على الخلق لا يبعد ان يكون مراده
صلوات الله عليه بمن منهم على الخلق الملائكة الذين هم من المجردات المحضة
والمفارقات الصرفة والمعنى انهم فى عالم الامر مشرفون على عالم الخلق فان
الملائكة حسب ما حقق فى الشريعة القويمة ضروب متخالفة وانواع متباينة
منها الجسمانيات ومنها المفارقات الصرفة ومنها المجردات المتعلقة
بالجسمانيات وقد ذكر عم المجردات المتعلقة بالجسمانيات من قبل بالتوكل
على الامطار والجبال وغيرها وبالسكون فى الهواء والارض والماء فذكر هنا
المفارقات المحضة قوله عليه السلام كل نفس معها سائق نسخة الشهيد
سايق فى الاصل وسايق ابن ادريس وهو الموافق للتنزيل الكريم قوله عليه السلام
فلا تنس النسيان بكسر النون خلاف الذكر والحفظ ورجل نسيان بفتح النون اى
كثير النسيان والنسيان بالكسر ايضا الترك ومنه قوله تعالى فى تنزيل الكريم
ولا تنسوا الفضل بينكم فاذا اريد بالنسيان هنا المعنى الاخير فالامر جلى وان
اريد المعنى الاول ارتكب البناء على صيغة المشاكلة اى لا تعاملهم معاملة
الناسى لهم فيما تركوا الك وفيك قوله عليه السلام حاشوا اى جمعوا وضموا
من الحشو ما ضمت عليه الضلوع قاله الجوهرى وغيره قوله عليه السلام ومن
كثرت فى امرائه ذيل يجوز عطفه على ضمير الجمع فى واشكروا شكرهم اى واشكر

من كثرت فى اعزاز دينك من مظلومهم على ان يكون من مظلومهم متعلقا بـ[illegible] اعلمتهم

فى كثرت والمعنى من كثرت مظلومهم فى اعزاز دينك ويحتمل ايضا ان

يكون من بيانية لتبيين من والتقدير ومن كثرتهم من مظلومى الرعاة اليك

مع رسولك فى اعزاز دينك والحاصل تكثير اصابة الظلم اياهم فى سبيل دينك

وان تكون ابتدائية متعلقة بالا[illegible] والضمير [illegible] الى من كثرتهم فى اعزاز

دينك الناشى من قبل مظلومهم ويختص ذلك [illegible] هذا التقدير بالمهاجرين

ويجوز ان [illegible] طف على ضيقه ويراد بمن كثرت على هذا الانصار ويكون معناه

واشكو من وجهم الى من كثرتهم فى اعزاز دينك ومن فى هذه الصورة تحتمل

ايضا ان تحتمل التبيين اى خروج الرعاة المظلومين المهاجرين الى من كثرتهم

لاعزاز الدين [illegible] ابتدائية على ان يكون المظلوم بمعنى البلد الذى

لا يرعى ولا مرعى فيه للدواب والارض التى لم تعاهد للزرع فظا اهل مكة

زادها الله تعالى شرفا وتعظيما قوله عليه السلام لم تنزهم اى لم يعطفهم ولم

ين[illegible] له عليه السلام بهديهم بفتح الهاء واسكان الدال اى بسيرتهم يقال

هدى هدى فلان اى سار سيرته وكذلك الهدى بكسر الهاء وتسكين الدال

ويقال خذ فى هديتك بالكسر اى فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل

عنه ويقال ايضا نظير فلان هدير امره اى جهة امره وفى الحديث و[illegible]

واهدى عمارا اى سيروا بسيرته يروى بالفتح والكسر قوله عليه السلام يتفقون

باسكان التاء قبل الفاء المكسورة على ما فى بعض نسخ الاصل اما

على رواية ش وهو مطاوع يوفقون والاتفاق افتعال من وفق يوفق او صر

اتفاق

في كالاتعاد من الوعد والاتقاء من الوقي واو ثم ادغمت ثم كثرة
الاستعمال اوهمت ان التاء اصلية فبني منه تفق يتفق كسمع يسمع وذلك
على ما ذهب اليه الكوفيون واشار اليه الجوهري في الاتخاذ حيث ذكر ان افتعال
من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ
الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ
ولذلك قرأ في قوله تعالى حكاية عما جرى بين موسى والخضر على نبينا وعليهم السلام
لو شئت لتخذت عليه اجرا وقرأ ابن كثير والبصريون ولو شئت
لاتخذت اجرا قراءة الباقون فالتاء حرف في يتفقون زائدة واما البصريون
وعلامة زمخشري صاحب الكشاف وابن الاثير صاحب النهاية فقد ذهبوا الى
ان اتخذ افتعال من تخذ يتخذ فادغمت احدى التائين في الاخرى وليس من
اخذ في شيء متمسكا بان الافتعال من اخذ ائتخذ لان فاها همزة والهمزة لا تدغم
في التاء ولذلك يقال الائتخاذ والائتمام الى غير ذلك فالتاء على هذا القول
اصلية وتخذ لغة بمعنى اخذ فيكون تفق يتفق بناء على ذلك بمعنى وفق
يفق قلت ليس بعجيب لما ذهب اليه الجوهري مستند غير خاف وضعف
متمسكهم عليه غير خفي فان الهمزة انما يمتنع ادغامها في التاء ما دامت همزة
والجوهري واصحابه لا يدغمونها الا بعد الابدال كما ذكر ثم الصواب في كسر الفاء
على هذا [illegible] يقال لما حسبت التاء اصلية قيل اتفق يتفق بفتح التاء فيهما
[illegible] الفاء في المضارع وفتحها في الماضي وحيث انه ليس في لغة
العرب ما يصح الحاق ذلك به اعتبر بناء تفق يتفق منه مثل ضرب يضرب

كما ذكره في اتقى يتقي انه لما كثر استعماله توهموا التاء من جوهر الحرف فقالوا اتقى
يتقي بتخفيف التاء المفتوحة فيهما اذ لم يجدوا له في كلامهم مثلا ونظيرا يلحقونه
به فلم يستفتحوه فحادوا عنه وقالوا تقى يتقي مثل رمى يرمي وقضى يقضي
ولذلك جعلوا بناء الاسم منه التقوى وبنوا فعل الامر منه تق على التخفيف
فاعتبروا التاء اصلية واستغنوا عن الهمزة بحركة الحرف الثاني في المستقبل
على هذه الرواية وانما يتقون بتقديم القاف على الفاء كما يضبط في كثير
من النسخ ... فهو مطاوع يقفون والاتقاف افتعال من وقف يقف
وعلى رواية ... وفي نسخة علي بن السكون رحمه الله يقفون قوله عليه السلم
ذلك
لما بعد الموت كما قال امير المؤمنين ع و لكن هم في ما بعد الموت ونظاير
عنهم عليهم ... من تجرد النفس الانسانية الباقية الحية بعد الموت
البدني فان للمقصد يجب ان يبقى مع المستعد له لا محالة قوله عليه السلم
يوم خروج الانفس من تدبير الابدان وكلايتها ومن علاقة الاجساد ودعاويها
قوله عليه السلم وكبة النار اي الكبة على النار والاضافة تبيينية قوله
عليه السلام الى امن المراد بالامن العلم بزوال ما كان المتقون يخافون في
الدنيا قوله من مقيل القايلة الظهيرة وقد يكون بمعنى القيلولة ايضا
وهي النوم في الظهيرة يقال قال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا فهو قايل
للاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم والمقيل ايضا ... القايلة
وهو المعنى ههنا قوله عليه السلم عند حظره حظر الامضا ...
ايضا الخوف والاشراف على الهلاك والمعنيان محتملان في قوله هذا عليه

قوله عليه السلام يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه وذلك
اما ايلاج كل واحد منهما في صاحبه ففي كل افق بعينه من الافاق المايلة ولكن
في الاوقات المختلفة المتقاطرة السنوية من جهة اختلاف القسي النهارية
والقسي الليلية بحسب اختلافات الشهور والليالي في المدارات الجنوبية والمدارات
الشمالية واما ايلاج صاحبه ايضا فيه من ما يولجه في صاحبه فذلك ايضا
اما في وقت واحد بعينه في افق واحد بعينه ولكن بالقياس الى بلدين
متقاطرين متفقي العرض مختلفي الجهة من البلاد المتقاطرة المختلفة بالشمالية
والجنوبية اذ البلدان المتقاطران متحدان في افق واحد بعينه على اختلاف
الجهتين واما في وقت واحد بعينه ولكن لا بحسب افق واحد بل بالقياس
الى الافاق المختلفة العرض وفي الاول زيادة تعميم ولطائف دقيق فليتفقه
فلعل في قوله ع اشارة قدسية الى ان المعنى بقول الله تع يولج النهار
ويولج النهار في الليل سبيل هذه الحكمة الدقيقة المتقنة المتكررة من الحيثيتين
على شاكلة واحدة والله سبحانه اعلم برموز وحيه وبطون كتابه فليتبصر
قوله عليه السلام بهضات بهضته الامر عليه وبلغ به المشقة وبهضه الحمل
اي اثقله واعجز عنه قوله عليه السلام جماما الجمام بفتح الجيم الراحة يقال جم
الفرس جما وجماما اذا ذهب اعياؤه قوله عليه السلام ويبلو نصبه للاقتباس
[illegible] الكريم على سبيل الحكاية قوله عليه السلام اللهيف اي المضطر الملهوف
[illegible] المتحير [illegible] الكسر حزن ومتحسر قاله الجوهري قوله
عليه السلام حياطة الاسلام حيطة من جميع جوانبه قوله عليه السلام

الليل فيه

الفاو يصيبه س على المدح قوله عليه السلم املا لنا من حسناتنا صحايفنا

واملا لنا صحايفنا من حسناتنا قوله عليه السلم وخير وقت ظللنا فيه

قال الجوهري ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل والكل

لفظه ظللت اعمل كذا اي لا زلت اعمله وكذلك قوله تعالى فظلت اعناقهم

لها خاضعين قوله عليه السلم [illegible] بالامر ذرعا اذا لم تقو عليه قوله عليه

في اخر الدعاء يا ذا العرش العظيم زيادة برواية ابن طاوس فانت قادر يا ارحم

الراحمين [illegible] رب العالمين قوله عليه السلم لما نزل بي ذرعا وذرعا

وضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به الامر ذرعا ضعفت عنه طاقته و

من مضيق المكروه فيه مخرجا قاله في القاموس وقال في الصحاح يقال ضقت بالامر

ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد

مددت اليه يدي فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا انتهى قوله واستعمال اللام

مكان سايغ شايع حاشية اخرى فلان رحب الذراع اي واسع القوة والقدرة

والبطش والذرع الوسع والطاقة قاله ابن الاثير في النهاية قال ومنه الحديث

فكبر في ذرعي اي عظم وقعه وجل عندي والحديث الآخر فكبر ذلك من ذرعي

اي ثبطني عما اردته ومنه حديث ابرهيم عليه السلم اوحى الله اليه ان ابن لي

بيتا فقال ضاق بذلك ذرعا معنى ضيق الذرع والذراع قصرهما كما ان معنى

سعتهما وبسطهما طولهما ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل

الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر

والاقتدار عليه قوله عليه السلم يا رب نحو ذلك في الذراع اجمته او

في كل دعاء يا ربِّ بكسر الباء الموحدة واسقاط المضاف وهو الياء المثناة
من تحت للمتكلم يا ربي باسكان ياء المتكلم يا رباه بالهاء التاكيد للسكت وقفا
ووصلا يا ربَّ بفتح الياء المتكلم يا ربُّ برفع الموحدة لمناداة المفرد المعرفة
قوله عليه السلام يتكأدني معا اي بفتح الهمزة المشددة بعد الكاف على التفعل
او بتخفيف الهمزة المفتوحة بعد الالف الممدودة بين الكاف والدال على التفاعل
من الكؤدة وهي الصعوبة والشدة والمشقة وكذلك الكؤنة بالنون والكابة
بالباء الموحدة جميعا بالهمزة بعد الكاف بمعنى الشدة والكؤد [illegible] الكاف على
فعول العقبة الصعبة المصعد قال علامة الزمخشري في الفايق
ابو الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف الكؤد شاق الصعود
وهي الصعبة ومنها تكاءده الامر وتصعده اذا شق عليه وصعب وكاده وكاب
وكان ثلاثتها في معنى الشدة والصعوبة يقال كأبت اذا اشتددت عن
ابي عبيد والكآبة شدة الحزن احف الرجل اذا اخفت حاله ورقت وكان
قليل الثقل في سفره او حضره وعن مالك بن دينار انه وقع الحريق في دار
كان فيها فاشتغل الناس بالامتعة واخذ مالك عصاه وجرابا كان له
ووثب فجاوز الحريق وقال فاز المخفون ويقال اقبل فلان مخفا وقال ابن الاثير
في [illegible] في حديث الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب اي يصعب عليك
ويشق ومنه العقبة الكؤد اي الشاقة ومنه حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا
[illegible] كؤدا لا يجوزها الا الرجل المخف ومنه حديث علي عليه السلام وتكاءدنا
ضيق المضجع اي صعب علينا وثقل وشق وفي صحاح الجوهري عقبة كؤد شاقة

الفاو نصبه س على المدح قوله عليه السّلم واملأ لنا من حسناتنا صحايفنا

واملأ لنا صحايفنا من حسناتنا قوله عليه السّلم وخير وقت ظللنا فيه

قال الجوهري ظللت عمل كذا بالكسر ظلولاً اذا عملته بالنهار دون الليل والذي

حفظه ظللت اعمل كذا اى لازلت اعمله وكذلك قوله نعم ظللنا اصنامنا فظل

لها خاضعين قوله عليه السّلم [illegible] ت بالامر ذرعا اذا لم يقو عليه قوله عليه

في اخر الدعاء ياذا العرش العظيم زيادة برواية ابن طاوس فانت تادريا ارحم

الراحمين [illegible] ن رب العالمين قوله عليه السّلم لما نزل بي ذرعا وذراعا

وضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به الامر ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد

من مضيق المكروه فيه مخرجا قاله في القاموس وقال في الصحاح يقال ضقت بالامر

ذرعا اذا لم يطق [illegible] قو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد

مددت اليه يدي فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا انتهى قوله واستعمال اللام

مكان سايغ شايع حاشية اخرى فلان رحب الذراع اى واسع القوة والقدرة

والبطش والذرع الوسع والطاقة قاله ابن الاثير في النهاية قال ومنه الحديث

فكبر في ذرعي اى عظم وقعه وجل عندي والحديث الآخر فكبر ذلك من ذرعي

اى ثبطني عما اردته ومنه حديث ابرهيم عليه السّلم اوحى الله اليه ان ابن لي

بيتا فقال ضاق بذلك ذرعا معنى ضيق الذرع والذراع قصرهما كما ان

معنى سعتهما وبسطهما طولهما ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل

الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر

والاقتدار عليه قوله عليه السّلم يا رب نحوذ لك في الذل على حسنة آو

من قال دعاء يا ربّ بكسر الباء الموحدة واسقاط المضاف وهو الياء المثناة
من تحت للمتكلم يا ربّي باسكان ياء المتكلم يا ربّاه بالهاء الساكنة للسكت وقفا
ووصلا يا ربّي بفتح الياء للمتكلم يا ربُّ برفع الموحدة لمناداة للمفرد المعرفة
قوله عليه السلام يتكأدني معاً اي بفتح الهمزة المشددة بعد الكاف على التفعّل
او بتخفيف الهمزة المفتوحة بعد الالف المزيدة بين الكاف والدال على التفاعل
من الكؤودة وهي الصعوبة والشدة والمشقة وكذلك الكؤنز بالنون والكأبة
بالباء الموحدة جميعا بالهمزة بعد الكاف بمعنى الشدة والكؤود [illegible] الكاف على
فعول العقبة الصعبة المصعد قال علامة الزمخشري في الفائق
ابو الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخفف الكؤود مثل الصعود
وهي الصعبة ومنها تكاءده الامر وتصعده اذا شق عليه وصعب وكاد وكاب
وكان ثلاثتها في معنى الشدة والصعوبة يقال كانت اذا اشتدت من
بني عبيد والكأبة شدة الحزن اخف الرجل اذا اخفت حاله ودقت وكان
قليل الثقل في سفره او حضره وعن مالك بن دينار انه وقع الحريق في دار
كان فيها فاشتغل الناس بالامتعة واخذ مالك عصاه وجرابا كان له
ووثب فجاوز الحريق وقال فاز المخففون ويقال اقبل فلان مخفا وقال ابن الاثير
في [illegible] في حديث الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب اي يصعب عليك
ويشق ومنه العقبة الكؤود اي الشاقة ومنه حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا
[illegible] كؤودا لا يجوزها الا الرجل المخف ومنه حديث علي عليه السلام وتكاءدنا
ضيق المضجع اي صعب علينا وثقل وشق وفي صحاح الجوهري عقبة كؤود شاقة

المصعد وتكادفى وتكأدفى اى شق على تفعل وتفاعل بمعنى انتهى وا[illegible]
بتشديد الدال بعد الالف على ادغام الهمزة فى الدال على التفعل او التفاعل
من الكد وهو الجهد والشدة فى العمل فتصحيف و[illegible] الى [illegible] اختلاف
ونحن بخطه قدس الله تعالى لطيفه منذى وهى صيل [illegible] وعن ذلك
وهاهنا قوله عليه السلم ما تمم بهظنى حمله بالظاء فى الاصل وبالضاد
وكلاهما بمعنى واحد وما فى الاصل اشهر قال فى القاموس بهضنى الامر كمنع
وابهضنى [illegible] فدحنى وبالظاء اكثر قوله عليه السلم مخرجا وحيا على بغيا
اى سريعا قريبا من الوحى بالقصر والوحا بالمد بمعنى السرعة والاسراع قال
فى المغرب الايحاء والوحى اعلام فى خفاء وعن الزجاج الايماء يسمى وحيا يقال
اوحى الله [illegible] وحى بمعنى اوماء والوحى بالقصر والمد السرعة ومنه موت
وحى وذكاة وحية سريعة والقتل اوحى اى اسرع وقولهم السم يقتل لانه
لايوحى نوابه بحى من وحى الذبيحة اذا ذبحها وحيا ولا يقال اوحى انتهى كلامه
ويقال استوحاه استحياه اذا استلهمه استفهمه وكذلك اذا حركه واستثاره عنه
وهيجه وعجله ووحاه توحية اذا عجله وعجل فيه تعجيلا وفى مجمل اللغة الوحى
بالقصر ايضا الصوت ويقال استوحيناهم اى استصرخناهم قوله عليه
وان يستحوذ علينا اى يغلبنا ويستولى علينا قال ابن الاثير استحوذ عليهم الشيطان
اى استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد ما جاء على الاصل من غير
اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام قوله عليه [illegible]
الكاف نابتة على نسخة الشهيد رحمه الله وهو وافق النسخ تاله اخرى قوله

... م على غير عدة اى على غير اهبة ما يحتاج اليه مما بعد الموت قوله
عليه السلام ومن الفقر الى الاكفاء على وزن الامثال على ما فى الاصل جمع كفو وهو
النظير والمثل والنظير والاكفاء بالتشديد على ما فى نسخة جمع كاف بالتشديد
من الكف بمعنى من يكف عن احد قوله عليه السلام ولا تشغلنى بالاهتمام الاهتمام
افتعال من الهم بمعنى الحزن والغم لا من هم بالامر اذا قصده ولا من الهميم بمعنى الدبيب
قال فى المغرب هم الشحم فانهم اى اذابه فذاب وقوله فى الطلاق كل من همه
امر استوى حالتاه واستوفى الصواب همه يقال اهمه الامر اذا اقلقه واحزنه
ومنه قولهم همك ما اهمك اى اذابك ما احزنك ومنه قيل للمحزون المغموم مهموم
والهم بالكسر الشيخ الفانى من الهم الاذابة او من الهميم الدبيب وهم بالامر قصده والهم
واحد الهموم وهو ما يشغل القلب عن امرهم ومنه اتقوا ا[illegible] اوله هم
واخره حرب هكذا حكاه الازهرى عن ابن اسم[illegible] حرب بتحريك ان يؤخذ
ماله كله ورديف حزن وهو غم يصيب الانسان من فوات المحبوب والهميم الدبيب
ومنه الهامة من الدواب ما يقتل من ذوات السموم كالعقارب والحيات
انتهى كلامه والمعنى ولا تشغلنى بالهم والغم عن المحافظة على وظايف الفرايض
واسباغها على الوجه الاتم الاكمل وعن النهوض بمراعاة النوافل والاتيان بالسنن
والاداب قال شيخنا الشهيد فى الذكرى قد تترك النافلة لعذر ومنه الهم
والغم لـ[illegible] على بن اسباط عن عدة منا ان الكاظم عليه السلام كان اذا اهتم ترك
[illegible] عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام مثله اذا اغتم والفرق بينهما
ان الغم لما مضى والهم لما ياتى وفى الصحاح الاهتمام الاغتمام قلت وقد ورد

التنعيم والاسعاد ... من المكاره ومن النقصان

عن مولانا امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اما ادبرت فلا تضيقوا عليها بالنوافل قوله عليه السلام اودنيا الصحيح من غير تنوين وان كانت في بعض النسخ منونة [illegible] صفة لموصوف لها مقدر كنشاة او حيوة وهي بمنزلة افعل التفضيل في حكمه في عدم الصرف قوله عليه السلام ولا تخل بضم التاء وكسر اللام المشددة من باب التفعيل يقال خليت فلانا وصاحبه وخليت بينهما وفي رواية ابن ادريس رحمه الله ولا تخل [illegible] بة اللام المشددة مفتوحة الخاء والتاء من باب التفعل باسقاط احدى التائين لا من تخليت لكذا بمعنى تفرغت له بل من تخليته فلانا او خليت بينهما اي خليت فالتفعل ربما يكون للتعدية وان كان اللزوم فيه اكثر واشيع وكسر اللام للدلالة على الياء المحذوفة قوله عليه السلام ولا تجعل لشئ من جوارحنا نفوذا من باب العلب لا من الا الباس اي لمعصيتك نفوذا في شئ من جوارحنا ومنه في التنزيل الكريم اني رسول من رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق على القراءة لا بالتشديد لتوك القرائات الى [illegible] احد وفي قول الشاعر : وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر : اي وتشقى بالرماح الضياطرة وهم اللئام وان كان نفوذ الشئ في صاحبه مساوق نفوذ صاحبه ايضا فيه لان ما لزم ملك فقد لزمته على سياق ما قاله المفسرون هناك فغير [illegible] فليتدبر قوله عليه السلام واجعل همسات قلوبنا همسات القلوب ههنا النفوس الناطقة الانسانية هي وقايق افكارها ولحظات انظارها وابتغا [illegible] سوطها واهتزازات ارادتها بحسب قوتيها النظرية والعملية والهمس في اللغة

صوت الخفي وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ومنه سمي الاسد
هموسا لانه يمشي خفية فلا يسمع دوي طيه قوله عليه السلم في آخر
الدعاء بعد تمليه وترغب منه اليك يا ارحم الراحمين في س وع برحمتك
يا ارحم الراحمين بخط الشهيد والكفعمي قوله عليه السلم فيه تبعة التبعة
ما يتبع الشيء من النوائب قال ابن الاثير في النهاية في حديث قيس بن عاصم
يا رسول الله ما المال قال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيق يريد بالتبعة
ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقي [illegible] عليه السلم
من انتابه انتاب الرجل كذا اتاه مرة بعد مرة قوله عليه السلم فانك ملئ
بهمزة بعد الياء على صيغة فعيل وفي نسخة برواية كف مليّ مشددة الياء
بالقلب والادغام من ملاء الاناء يملاه وملأ فلانا اي عاونه [illegible] واتعاونوا
قال المطرزي في المغرب واصل ذلك العون في املاء ثم عم فالملي الغني المقتدر
وقد ملؤا ملاءة وهو املاء منه على افعل التفضيل ومنه قول الشريح اختر
املاهم اي اقدرهم قال الزمخشري في الاساس وهو ملي بكذا مضطلع به وقد
ملؤا به ملاءة وهم مليون به وقال العزيزي في غريب القران ملاء من بني
اسرائيل يعني اشرافهم ووجوههم ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله اولئك
الملاء من قريش واشتقاقه من ملاء الشيء وفلان ملي اذا كان مكثرا يعني
الملاء الذين يملؤن العيون [illegible] وما اشبه ذلك وقال ابن الاثير في
[illegible] في حديث الدين اذا اتبع احدكم على ملي فليتبع الملي بالهمزة الثقة
الغني وقد ملؤ فهو مليء بين الملاء والملاءة وقد اولع الناس فيه بترك الهمزة

والتشديد قلت فقد استبان ان مليا بمعنى المعنى اصله بالهمزة على خلاف

فى قوله تعالى واهجرنى مليًّا اى زمانا طويلا فانه من الملاوة وقد اسلفنا لك

بحقيقة فلا تكن من المتخبطين قوله عليه السلام واذكر نعمك ابتداء اذ قاطبة

ماسواك مستندة اليك بالذات ابد الآباد مرة واحدة دهرية وهو خارجة

عن ادراك الاوهام لا على شاكلة المراتب الزمانية المالوفة للقرائح الوهمانية

مطباع الامكان الذاتى ملاك الافتقار الى حدلك ومناط الاستناد الى هيبتك

فكما المنعم والواهب فيوض جودك ورحمتك فكذلك الاستحقاقات والا ستعدادات

المترتبة فى سلسلة الاسباب والمسببات مستندة جميعا اليك فايضة

باسرها من تلقاء فياضيتك قوله عليه السلام انابه افتعال من النوبة بالنون

قبل الواو [illegible] على التناوب مرة بعد اخرى قال الجوهرى فى الصحاح ناب

عنى فلان ينوب منابا اى قام مقامى وانتاب فلان القوم انتيابا اى اتاه

مرة بعد اخرى وهو افتعال من النوبة ومنه قول الهذلى لا بى والماء الا انتيابا

ويروى انتيابا وهو افتعال من أب يؤوب اذا اتى ليلا واناب الى الله تعالى

اى اقبل وتاب وفى القاموس النوبة الفرصة والدولة والجماعة من الناس

والنوب واحدة النوب وناب عنه نوبا ومنابا قام مقامه وانتب وناب الى الله تعالى

تاب كاناب وناب به وعاقبة وناب لزم الطاعة وانتابهم اتاهم [illegible]

مرة بعد اخرى وسموا انتيابا ومن اعاجيب الاغلاط ما وقع ههنا لبعض

من الطغام القاصرين من حسبان ذلك بمعنى الامر من التوبة الرجوع

والندم عليها ثم استناد هذا الحسبان الى الصحاح افكه وانتابوا فاستقيم لكم

ت ولا تكونن من الجاهلين [قوله] عليه السلام وان نعجب باعمالنا بضم
النون وفتح الجيم على صيغة المجهول من باب الافعال يقال اعجبني هذا الشيء
لحسنه وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب برايه وبنفسه على صيغة المفعول
والاسم العجب بالضم كذا في الصحاح وفي مجمل اللغة فلان عجب فلانة بكسر العين
واسكان الجيم كما يقال حبها بالكسر ايضا اي انه الذي يعجب هي به على البناء للمفعول
وتعجبت من الشيء واستعجبت واعجبني هذا الشيء لحسنه وقد اعجب بنفسه
وفي القاموس اعجبه كذا حمله على العجب منه واعجب هو به [illegible] تعجيبه
عقود مع الثناء او تعجبا للثناء به والعجب بالضم الكبر وانكار ما يرد عليك
وشك والتعاجيب العجائب وهي جمع عجيب ولا واحد لها من لفظها
والاعاجيب جمع عجب بالتحريك والاصح في المشهور ان العجب بالتحريك لا يجمع
وقولهم عجب عاجب للتاكيد كقولك ليل لائل ودهر داهر وفي التنزيل الكريم
في سورة التوبة اذ اعجبتكم كثرتكم من العجب بالضم وفي سورة الاحزاب
ولو اعجبك حسنهن من العجب محركة وبالجملة اعجاب المرء بالشيء هو كون
الشيء معجبا اياه بالكسر على اسم الفاعل وهو معجبا به بالفتح على اسم المفعول
فلتعلم قوله عليه السلام حاشاك بالوقف ليتعلق بغافر عيوبك بالوصل
ليتعلق بولا اخاف على نفسي الا اياك ولا احب عذري على الاخير الوقف
على عيوبك ثم الابتداء من حاشاك وهو على الاول اما بمعنى سبحانك او
بمعنى الا انت تاكيد للمعنى الذي افاده عيوبك وللتنزيه والتقديس عن
امكان ان يتصف بالذنوب غافر عيوبه وعلى الاخير للتنزيه والتقديس عن ان يكون

سبحانه بحيث لا يخاف منه على نفسه الا اياه فاما كيف يتضح ذلك وان من

درجات العرفان ان لا يخشى العارف الا ربه فمن وجوه ثلثة الاول انه جل

سلطانه انما انتقامه من تمام الحكمة وعقابه من سعة الرحمة كما قال عليه الصلاة و السلام

في دعائه اذا استقال من ذنوبه انت الذي تسعى رحمته امام غضبه

فالعقوبات الالهية كتاديبات يتولاها المؤدب الرؤف الرحيم وايلامات

تامر بها المعالج العطوف الحكيم انما الاسماء الحسنى القهرية للرحمن سبحانه

وتعالى كالقابض والمذل والضار من حيث اسمائه الحسنى اللطيفة كالباسط

والرافع والمعز والنافع والى هذا نظر من قال من اهل التحصيل والتحقيق

لا يسوغ للذاكرين لله سبحانه ان يفردوا شيئا من اسماء القهر عن مقابله من

اسماء [illegible] العكس الثاني انه لما كانت غاية شدة الكمال مستوجبة

[illegible] اسماء [illegible] كمالية على الوجه الاتم الاكمل كان كل من الاسماء

الحسنى المقابلة الالهية مقتضيا في شدة الكمالية ان يكون بحيث كانه لا

انطلاق مقابلة اصلا فلا لاحظة العفو الرحيم في مقام طلب المغفرة

والرحمة كانما تصعد العبد بحيث ما يستوجبه شدة كمالية الاسم عن استبعاد

ما يقابله من الاسماء المقدسة وهو شديد العقاب وقد لاحظ ذلك من

ذهب من الاصحاب الى انه لا يسوغ للذاكرين افراد شيء من [illegible]

عن مقابله بل الحقيق بحسن الادب القران بين كل متقابلين من [illegible] المقدسة

الثالث ان درجة العارف في مقام الرجاء يجب ان لا تنقص عن

الخوف واسا كما يجب ان ينقص درجته في مقام الخوف عن احتمال الرجا

والخوف

الكليني ..

والخوف على لسكافوه والتقادم ابداً الاحين الموت وروى شيخنا الاقدم

رحمه الله في كتابه الكافي عن الحرث بن المغيرة او ابيه قال قلت لابي عبد الله

ما كان في وصية لقمن لابنه قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان

فيها ان قال لابنه خف الله عز وجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك

وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال كان ابي يقول ليس

من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد

على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا انتهى ما في الكافي والذي يستبين لي

انه لعل في تاخيره عليه السلام الرجاء عن الخوف ايماء لطيفا الى انه ينبغي

ان يكون خاتمة الحيوة على مقام الرجاء ورجاء رحمته ونعمته سبحانه اعلم

باسرار وصياء رسوله عليه وعليهم افضل الصلوة والتسليم قوله عليه السلام

يا من لا يعنيه بفتح المثناة من تحت وبالمهملة الساكنة وبالنون المكسورة

اى لا يهمه ولا يشغله ومنه الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه و

بضمها وتسكين المهملة قبل النون المكسورة اى لا يوقعه في تعب ونصب

وبرواية ابن ادريس بضم المثناة وبفتح المهملة وبالنون المشددة على انه

من باب التفعيل التعنيب والتنصيب وبرواية ع وس بالمهملة الساكنة

بين المثناتين من تحت المضمومة من قبل والمكسورة من بعد اى لا يعجزه

ولا يتعبه من الاعياء بمعنى الاتعاب والاعجاز قوله عليه السلام كيف

يحتاج محتاج وقد قال في ذلك بعض اهل التحقيق استغاثة المخلوق

بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون قوله عليه السلام معدم مفعل

من العدم بالضم والتسكين بمعنى الفقر لا من العدم بالفتحتين نقيض الوجود
المظلمين
وهو من باب الافعال اللازم اى ذو فقر الى ذى فقر قوله عليه السلام
التظلم شكوى المظلوم عند من ينصف له من ظالمه قوله عليه السلام
واغترارا انما افتعال من الغرة بالكسرة بمعنى الغفلة ومنها اتاهم الجيش
وهم غارون اى غافلون واغتر ما لكا فوا على افعل التفضيل اى اغفل والتغرة
من التغرير كالتعلة من التعليل والباء على هذا بمعنى عن وعلى ذلك عمل
بعضهم قوله من قايل ما غرك بربك الكريم واما معناه الاجتراء
والتجاسر والباء بمعنى على كما اختاره علامة زمخشرى فى الاساس حيث قال
وما غرك به اى كيف اجترت عليه ومنه ما غرك بربك الكريم قوله
عليه السلام ... عليه عدوى يقال استعدى فلان الامير على من ظلمه
اى استعان به فاعداه الامير عليه اى اعانه ونصره ومنه فمن يجل يعدين من
والعدوى اسم تارة من الاستعداء واخرى من الاعداء فعلى الاول طلب المعونة
والانتقام وعلى الثانى المعونة نفسها كما ههنا فى قوله عدوى اضرح
منه قولهم ادعى فلان عند القاضى فما دام منه عدوى اى نصرة ومعونة
على احضار الخصم فهو يعديه اى يسمع كلامه ويامر باحضار خصمه له قال
فى المغرب كذا ما روى ان امراة وليد بن عقبه استعدت
صى
رسول الله صلى الله عليه واله هدبة من ثوبه كهنة العدوى اى كالـ
للخاتم او الطينة لتكون علامة فى احضار المطلوب ... اخرى عدوى
العدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك اى ينتقم منه من استعدى